عليه الغفلة فهو ان تعتد فقلبه هايج باشغال الدنيا متكل على عقله غير متعبد على
ربه لا يتأثر بقوارع التخويف ولا ينزجر بزواجر التذكير قال الحرالي لا خير في عبادة لا
تفكر كما ان الباني لا بد ان يفكر في بنيانه كما قال الحكيم اول الفكرة اخر العمل واول العمل
اخر الفكرة كذلك من حق اعمال الايمان ان لا يقع الا بفكرة في اصلاح او ايلها واواخرها
اللاحقة وقال بعضهم ان العبادة تنقسم الى ظاهر بالاركان وباطن بالقلب والجنان
وعبادة الباطن افضل واخلص واصفا واسلم والفكر اتمها لحصول القلب في عالم
الغيب وخروجه عن عالم الشهادة والحس وعظم الفكر بحسب المتفكر فيه فمنهم
من تفكر في المصنوعات استدلالا على صانعها ومنهم من تفكر في الجنة والنار كانه
تعاينهما ومنهم من تفكر في عظمة الله ومشاهدته **تتمة** قال الغزالي عن وهب
كان فيمن كان قبلكم رجل عبد الله سبعين سنة صايما قايما فسال الله حاجة فلم
تقض فاقبل على نفسه وقال من قبلك اتيت لو كان عندك خير قضيت حاجتك فانزل
الله ملكا فقال ساعتك التي ازريت فيها بنفسك خير من عبادتك التي مضت **ابو**
الشيخ ابن حبان في كتاب **العظمة** من حديث عثمان بن عبد الله القرشي عن اسحق ابن نجيح
الملطي عن عطا الخراساني **عن ابي هريرة** واورده ابن الجوزي في الموضوعات وقال فيه
عثمان بن عبد الله القرشي عن اسحق الملطي كذابان فاحشان وصححه وتعقبه المؤلف
بان العراقي اقتصر في تخريج الاحيا على ضعفه وله شاهد
فكوا خلصوا والفكاك بفتح الفا وتكسر التخليص **العاني** بمهملة ونون اي اعتقوا
الاسير من ايدي العدو بمال او غيره كالرقيق قال ابن الاثير العاني الاسير وكل من ذل
واستكان وخضع فقد عنا قال ابن بطال فكاك الاسير فرض كفاية وبه قال الجمهور وقال
ابن راهويه من بيت المال وروي عن مالك وقال احمد يفادى بالرؤس وبالمال او
بالمبادلة **واجيبوا الداعي** الى نحو وليمة او محادثة **واطعموا الجايع** ندبا الا لم يصل
لحالة الاضطرار وجوبا ان وصل قال ابن حجر واخذ من الامر باطعام الجايع جواز
الشبع لانه ما دام قبل الشبع صفة الجوع قايمة به والامر باطعامه مستمر **وعودوا**
المريض ندبا موكدا ان كان مسلما والا فجواز ان كان نحو قريب او جار او رجي اسلامه
قال في المطامح هذه مصلحة كلية ومواساة عامة لا يقوم نظام الدنيا والاخرة
الا بها وقال ابن الاثير المقصود ان الذي يجب حقهم على غيرهم منحصر وفي هذه
الاقسام صريحا او كناية عند امعان النظر **خ عن ابي موسى** الاشعري ورواه
عنه الحارث وغيره
فلق البحر لبني اسرائيل فدخلوا فيه لما اتبعهم فرعون وجنوده **يوم عاشورا** اي
اليوم العاشر من المحرم فمن ثم صاموه شكرا لله على نعمته وهلاك عدوهم **ع وابن**
مردويه في التفسير **عن انس** قال ابن القطان فيه ضعيفان وقال الهيثمي فيه
يزيد الرقاشي وفيه كلام كثير
فخر اعدى الاول قاله لما استشهد على العدوى بان البعير الاجرب للابل يعدي

الاجوبة

الاجوبة المسكتة البرهانية التي لا يمكن دفعها اذ لو جلبت الادوا بعضها بعضا لزم
فقد الداء الاول لفقد الجالب فقطع التسلسل واحال على حقيقة التوحيد الكامل
الذي لا معول عنه فهو جواب في غاية الرشاقة والبلاغة قال ابن العربي وهذا
اصل عظيم في تكذيب القدرية واصل حدث العالم ووجوب دخول الاولية
له ودليل على صحة القياس في الاصول واما خبر لا يورد ممرض على مصح فهو نهي
عن ادخال التوهم والمحظور على العامة باعتقاد وقوع العدوى عليهم بدخول
البعير الاجرب فيهم قال القرطبي هذه الشبهة للطبايعيين ثم للمعتزلة فقال
الطبايعيون تاثير الاشيا بعضها في بعض وايجادها اياها ويسمون المؤثر
طبيعة وقال المعتزلة بنحو ذلك في افعال الحيوانات انهم قدر تهم مؤثرة فيها بالايجاد
مستقلون بها واستدلوا بالمشاهدة الحسية وهو غلط سببه التباس
ادراك العقل وفيه جواز مشافهة من وقعت له شبهة في اعتقاده بذكر البرهان
العقلي اذا كان السايل اهلا لفهمه والاخوض بما يحتمله عقله من الاقناعيات
ق ده عن ابي هريرة قال قال رسول الله لا عدوى ولا طيرة فقال اعرابي يا رسول الله
فما بال الابل تكون في الرمل كانها الظبا فيجي البعير الاجرب فيدخل فيها فيجربها
فذكره
فنا امتي بالطعن والطاعون قالوا الطعن قد عرفناه فما الطاعون **قال وخز**
اعدايكم من الجن وفي كل شهادة وفي الخبر المار اللهم اجعل فنا امتي بالطعن والطاعون
وقيل ان معناه ان غالب فنايهم بالفتن التي تسفك الدما وبالوبا ولا يشكل
بان اكثر الامة يموت بغيرهما لان معنى الخبر الدعا كما تقرر وقد استجيب في البعض
او اراد بالامة طايفة مخصوصة كصحبه او الخيار وقد مر ذلك موضحا في اللهم
حم طب كلاهما من رواية زياد بن علاقة عن رجل **عن ابي موسى** الاشعري **طس عن**
ابن عمر ابن الخطاب قال الحافظ العراقي سنده جيد وقال الهيثمي رواه احمد باسانيد
ورجال بعضها ثقات الا المبهم
فهلا تزوجت جارية **بكرا** يا جابر بن عبد الله الذي اخبر بانه تزوج ثيبا قال في
المفتاح وهلا يطلب بها حصول النسبة وهلا اشتم هل عندك عمرو ام بشر
بالانفصال دون الانقطاع فقوله فهلا بكرا اي فهلا تزوجت بكرا ثم علله بقوله
تلاعبها وتلاعبك اللعب المعروف وقيل هو من اللعاب وهو الريق ويؤيد الاول
قوله **وتضاحكها وتضاحكك** ولنشا عنه الالفة التامة فان الثيب قد تكون
معلقة القلب بالزوج الاول فلم يكن لها محبة كاملة بخلاف البكر ذكره الطيبي
فافاد ندب تزوج البكر وملاعبة الرجل امراته وملاطفتها ومضاحكتها وحسن
العشرة وغير ذلك **حم ق د ن ه** في النكاح **عن جابر** قال قال لي رسول الله اتزوجت
بعد ابيك قلت نعم قال بكرا ام ثيبا قلت بل ثيب فذكره
فهلا بكرا تعضها وتعضك قيل ومع ذلك الايتلاف والموافقة ويبعد وقوع

Copyright © King Saud University